

إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

الأضرار الناجمة عن أشغال مشروع الطريق السريع تيزنيت – الداخلة على مستوى جماعة بونعمان إقليم تيزنيت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

تحتضن جماعة بونعمان إقليم تيزنيت جزءا من أشغال الطريق السريع تيزنيت – الداخلة ، الحصة رقم 1 بين النقطتين الكيلوميتريتين PK 0+000 و PK 37+000 . هذه الأشغال التي كانت موضوع دراسة التأثير على البيئة التي فتح بشأنها بحث عمومي يوم 4 يناير 2019 بمقر الجماعة لمدة عشرين (20) يوما ، تمكنت خلالها الساكنة المحلية وكذا فعاليات المجتمع المدني المعنية من تضمين السجل ، الموضوع لهذا الغرض ، ملاحظاتها واقتراحاتها بشأن الأضرار التي ستلحق بالساكنة ومحيطها سواء خلال مرحلة الأشغال أو خلال مرحلة الاستغلال . غير أنه مع تقدم الأشغال الجارية تبينت باللموس معالم الأضرار التي كانت موضوع ملاحظات قدمت في الآجال والقنوات الرسمية ، ويمكن تلخيص أهمها وأخطرها فيما يلي :

- تعرض الفرشة المائية للاستنزاف من طرف الشركة المكلفة بالأشغال مما أثر سلبا على آبار حقول وضيعات الفلاحين الصغار ، والذين تقدموا بشكايات للسلطات والمسؤولين المحليين دون جدوى ؛

- بروز أخطاء في الدراسة تتمثل في إغفال طرق معبدة تتقاطع مع مسار الطريق السريع وعدم برمجة ممر ملائم يضمن لمستعملي هذه الطرق المعبدة من الولوج من وإلى دواويرهم بواسطة سياراتهم وآلياتهم الفلاحية ، كما حدث بالنسبة لدوار لارجام التابع لهذه الجماعة مما يقتضي تدارك هذا الإغفال لتفادي حرمان الساكنة من طريقهم الجماعية وتحميلهم أعباء إضافية بالبحث عن ممرات قد تكلفهم الوقت والجهد والمال .

- برمجة وتنفيذ أشغال ممرات تحت أرضية بعرض مترين (2.5 م) ونصف وعلو مترين ونصف (2.5 م) فوق مسارات مسالك قروية جماعية يستعملها السكان في تنقلهم بواسطة السيارات والشاحنات ، مما دفع السكان المعنيين إلى التعبير بواسطة شكايات وعرائض عن عدم ملائمة هذه الممرات وعن كونها ستحرمهم من حق التنقل والمرور نحو مزارعهم أو نحو الطرق الرئيسية بالجماعة ، وخاصة بالدواوير التالية : أكادير إزدار ، إدهملا ، إدلال .

- إحداث مقالع مؤقتة خارج المساطر المعمول بها ، وفي غياب دراسة التأثير على البيئة بالنسبة

لهذه المقالع المؤقتة ، مما سيخلف تشوهات على المنظر العام وأضرار لمجاوري هذه المقالع المؤقتة بعد انتهاء الأشغال ، مما يقتضي وضع برنامج وفق مقاربة تشاركية مع المعنيين لأجل إغلاق هذه المقالع المؤقتة بكيفية تقلص من أضرارها المستقبلية .

- تعريض العديد من الطرق الجماعية للإتلاف بسبب كثافة آليات الأشغال التي تعبرها يوميا لنقل صهاريج المياه أو مواد المقالع . مما كان موضوع شكايات تقتضي تدخل مصالح وزارتك لمعالجة الموضوع مع الشركة المكلفة بالأشغال .

- إحداث منشأة فنية على مستوى نقطة تقاطع مسار الطريق السريع و الطريق الإقليمية P1903 تطرح مشاكل عدة بسبب عدم احترامها لمسار الطريق الإقليمية P1903 مما سيحول هذه المنشأة إلى نقطة سوداء فيما يتعلق بحوادث السير بفعل إقامة منعرجات خطيرة على مستوى P1903 ، خاصة وأن هذه الطريق مرشحة لتصبح طريقا جهوية تربط بين الطريق الوطنية رقم 12 و الطريق الجهوية 104 . كما أن أبعاد المنشأة من حيث العرض ولا من حيث العلول لم تراعي التطور المستقبلي لهذه الطريق .

السيد الوزير المحترم ، إذا كنا كلنا ، ومعنا ساكنة جماعة بونعمان ، نفتخر بمشروع الطريق السريع تيزنيت – الداخلة باعتباره مشروعا ملكيا ، ذو أبعاد استراتيجية في ربط أقاليمنا الجنوبية بمثيلاتها الشمالية في إطار تفعيل النموذج التنموي الجديد لأقاليمنا الصحراوية والرامي إلى خلق تنمية شاملة ببلادنا ، فإن استحضار الانشغالات التنموية المحلية على طول مسار هذا المشروع يجب أن تشكل جزءا من هذه التنمية الشاملة ، خاصة و أن صاحب الجلالة أشار في خطابه إلى أن هذا المشروع يجب أن يكون بمواصفات دولية .

لهذه الاعتبارات كلها نسألكم السيد الوزير المحترم :

- ما هي التدابير المستعجلة التي تعزمون اتخاذها لمعالجة الأضرار الآنية والمستقبلية المتوقعة أو التي تعاني منها ساكنة جماعة بونعمان بإقليم تيزنيت من جراء الأشغال الجارية والمتعلقة بمشروع الطريق السريع تيزنيت – الداخلة ؟

- ما هي الإجراءات العملية التي ستقوم بها مصالحكم لتعديل حجم ومواصفات المنشآت الفنية الموضوعة على مستوى مختلف نقط تقاطع مسار الطريق السريع بمختلف الطرق القائمة المعبدة وغير المعبدة بجماعة بونعمان ، حتى تستجيب لمطالب الساكنة المحلية بخصوص ضمان حق

المرور عن طريق استعمال الآليات الضرورية لاستمرار أنشطتهم الحالية والمستقبلية ؟

- ما هي الصيغ الميدانية التي تعزمون القيام بها لضمان تفعيل المقاربة التشاركية مع الفاعلين المحليين لمواكبة تنفيذ المشروع والاستجابة الفورية لمطالبهم المشروعة ؟

1

و تفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

إمضاء:

بعزيز سعيد